@ 164 @ مثيرة وقال قوم ! 2 2 ! فعل مستأنف والمعنى إيجاب الحرث وأنها كانت تحرث ولا تسقي ولا يجوز أن تكون هذه الجملة في موضع الحال لأنها من نكرة و ! 2 2 ! معناه بالسانية أو غيرها من الآلات و ! 2 2 ! ما حرث وزرع .

و ! 2 2 ! بناء مبالغة من السلامة قال ابن عباس وقتادة وأبو العالية معناه من العيوب وقال مجاهد معناه من الشيات والألوان وقال قول معناه من العمل .

و ! 2 2 ! أي لا خلاف في لونها هي صفراء كلها لا بياض فيها ولا حمرة ولا سوداء قاله ابن زيد وغيره والموشي المختلط الألوان ومنه وشيء الثوب تزيينه بالألوان ومنه الواشي لأنه يزين كذبه بالألوان من القول والثور الأشيه الذي فيه بلقة يقال فرس أبلق وكبش أخرج وتيس أبرق وكلب أبقع وثور أشيه كل ذلك بمعنى البلقة .

وهذه الأوصاف في البقرة سببها أنهم شددوا فشدد ا عليهم ودين ا يسر والتعمق في سؤال الأنبياء عليهم السلام مذموم .

وقصة وجود هذه البقرة على ما روي أن رجلا من بني إسرائيل ولد له ابن وكانت له عجلة فأرسلها في غيضة وقال اللهم إني قد استودعتك هذه العجلة لهذا الصبي ومات الرجل فلما كبر الصبي قالت له أمه إن أباك قد استودع ا عجلة لك فاذهب فخذها فذهب فلما رأته البقرة جاءت إليه حتى أخذ بقرنيها وكانت مستوحشة فجعل يقودها نحو أمه فلقيه بنو إسرائيل ووجدوا بقرته على الصفة التي أمروا بها وروت طائفة أنه كان رجل من بني إسرائيل برا بأبيه فنام أبوه يوما وتحت رأسه مفاتيح مسكنهما فمر به بائع جوهر فسامه فيه بستين ألفا فقال له ابن النائم اصبر حتى ينتبه أبي وأنا آخذه منك بسبعين ألفا فقال له صاحب الجوهر نبه أباك وأنا أعطيكه بخمسين ألفا فداما كذلك حتى بلغه مائة ألف وانحط صاحب الجوهر إلى ثلاثين ألفا فقال له ابن النائم وا لا اشتريته منك بشيء برا بأبيه فعوضه ا منه أن وجدت البقرة عنده وقال قوم وجدت عند عجوز تعول يتامى كانت البقرة لهم إلى غير ذلك من اختلاف في قصتها هذا معناه فلما وجدت البقرة ساموا صاحبها فاشتط عليهم وكانت قيمتها على ما روي عن عكرمة ثلاثة دنانير فأتوا به موسى عليه السلام وقالوا إن هذا اشتط علينا فقال لهم أرضوه في ملكه فاشتروها منه بوزنها مرة قاله عبيدة السلماني وقيل بوزنها مرتين وقال السدي بوزنها عشر مرات وقال مجاهد كانت لرجل يبر أمه وأخذت منه بملء جلدها دنانير وحكى مكي أن هذه البقرة نزلت من السماء ولم تكن من بقر الأرض وحكى الطبري عن الحسن أنها كانت وحشية .

و ! 2 2 ! مبني على الفتح ولم يتعرف بهذه الألف واللام ألا ترى أنها لا تفارقه في الاستعمال وإنما بني لأنه ضمن معنى حرف التعريف ولأنه واقع موقع المبهم إذ معناه هذا الوقت هو عبارة عما بين الماضي والمستقبل وقرىء قالوا الآن بسكون اللام وهمزة بعدها وقالوا الآن بمدة على الواو وفتح اللام دون همز وقالوا الآن بحذف الواو من اللفظ دون همز وقالوا ألآن بقطع الألف الأولى وإن كانت ألف وصل كما تقول يا ا